

# خطبة الجمعة بعنوان) النفوس الطيبة (- لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:23

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:43

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:06

عباد الله كان بعض الصحابة رضي الله عنهم جلوسا في مجلس لهم فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رأسه اثر الماء

وهو طيب النفس فقال بعضهم يا رسول الله - 00:01:30

انا لنراك طيب النفس فقال اجل والحمد لله سبحانه الله النفس اذا طابت ظهر البشر والسرور والنور على وجه صاحبها ثم خاض القوم

في الغنى تكلموا عن الغنى وهل النعيم في هذه الدنيا بالغنى وكثرة المال - 00:01:57

او بماذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكشف لهم عن النعيم الحقيقي في هذه الدنيا قال انه لا بأس بالغنى لمن اتقى لان

الغنى بدون تقوى هلكة - 00:02:27

قد تجمع المال بالحرام وتمنع زكاته وحقوقه فيكون وبالا عليك ثم انتقل الى نعيم اعلى من المال والغنى. فقال والصحة خير لمن اتقى

الصحة خير من المال الصحة عون على التقوى والعبادة - 00:02:49

ثم ختم بالنعيم الحقيقي في هذه الدنيا فقال وطيب النفس من النعيم حقا طيب النفس اعظم نعيم في هذه الدنيا بل هو جنة الدنيا

طيب النفس يعيش مطمئن القلب منشرح الصدر - 00:03:16

يتلذذ بذكر الله ومناجاته الا بذكر الله تطمئن القلوب طيب النفس يعيش مرتاح البال هذه الاعصاب ستطيب له حياته تطيب له عبادته

تطيب له اقواله واعماله واخلاقه قد افلح من زكاها - 00:03:46

وقد خاب من دساها طيب النفس لا يعرف وجهه العبوس يقول عبد الله ابن الحارث ابن جزء رضي الله عنه ما رأيت احدا اكثر تبسما

من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

طابت نفسه بالله فتهلل وجهه مع عباد الله طيب النفس لا يغضب لنفسه قط تقول عائشة رضي الله عنها ما غضب رسول الله صلى

الله عليه وسلم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة من حرمت الله - 00:04:33

جذبه اعرابي ذات يوم من رداءه حتى اثر في عنقه. وقال يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك فما كان منه صلى الله عليه وسلم

الا ان تبسم في وجهه - 00:04:57

وقال مروا له بعباء طيب النفس لا يعاتب ولا يطالب يقول انس رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما

قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لما فعلت كذا. ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا. وكان يقول دعوه - [00:05:14](#)

فلو كان قدر او قضي لكان طابت نفسه بقدر الله فسكنت اغراضه وماتت اعتراضاته ومطالباته راح نفسه وراح كل من تعامل معه من الناس طيب النفس لا ينتقم ولا يعاقب لنفسه - [00:05:46](#)

وقف اخوة يوسف امام اخيهم يوسف وقد رفعه الله وقد فعلوا ما فعلوا فما سمعوا منه كلمة عتاب وتوبيخ قال لا تثريب عليكم اليوم لا لوم عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - [00:06:19](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم عندما فتح الله تعالى له مكة ومكنه من اهلها وقد حاربوه واذوه وشتموه قال اذهبوا فانتم الطلقاء هكذا يفعل طيب النفس بصاحبه طيب النفس كلامه كله طيب - [00:06:47](#)

كلامه ذكر لله كلامه نصح لعباد الله كلمات تدخل السرور على قلوب من حوله ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء طيب النفس لا يسخر - [00:07:14](#)

ولا يحقر ولا يشمت ولا يشتم كلماته تصعد لله اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه طيب النفس يتواضع للمساكين ويقضي حوائج المتضررين كانت الامة من اماء المدينة تأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينطلق معها حيث شاءت يقضي ما تريد - [00:07:35](#)

طيب النفس يجبر خواطر المنكسرين مات عصفور لطفل صغير كان يلعب به يدعى هذا الطفل ابا عمير واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يذهب اليه ويواسيه في فقد عصفوره يقول يا ابا عمير ما فعل النغير - [00:08:15](#)

طيب النفس اذا دخل بيته ادخل الطيب في نفوس اهله فرحت بقدمه زوجته واولاده لانه طيب هين لين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مهنة اهله تقول عائشة رضي الله عنها كان رجلا سهلا - [00:08:44](#)

اذا هويت الشيء وافقني عليه لا يتعامل بصعوبة ونزاع طيب النفس لا يبخل ولا يطمع يقول جابر رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا - [00:09:13](#)

وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا اقتضى وجماع وصفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالنحلة اكلت طيبا فوضع الطيب - [00:09:39](#)

اللهم طيب قلوبنا. اللهم طيب اقوالنا. اللهم طيب اخلاقنا واجعلنا من عبادك الطيبين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:10:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فيا عباد الله طيب النفس يعيش اطيب حياة في هذه الدنيا لا يعرف مللا ولا ظيقا ولا هما ولا غما ولا حزنا ولا خوفا في حياته - [00:10:38](#)

لانه يعيش مع ربه جل وعلا يقوم بين يديه يتلو كلامه يلهج بذكره فيطمئن قلبه وتفرح نفسه قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة - [00:11:01](#)

يعني في الدنيا ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. يعني في الآخرة حتى قال بعض الصالحين الاولين وهو يذكر ربه ويتمتع بذكره يقول انه ليمر على القلب اوقات اقول ان كان اهل الجنة لفي مثل هذا انهم لفي عيش طيب - [00:11:26](#)

من عظم ما يجده من طيب نفسه وسرور قلبه في ذكر ربه جل وعلا ترى وجوه كثير من الناس حين يقومون من نومهم عليها اثار النوم والكسل بينما ترى وجوه - [00:11:57](#)

بعضهم عليها النور والبشر والسرور لانهم قد قرت عيونهم في ظلام الليل بربهم جل وعلا قال النبي صلى الله عليه وسلم في من قام من ليله فذكر ربه وتوضأ وصلى - [00:12:22](#)

قال فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان قال ابن حجر رحمه الله تعالى والذي يظهر ان لصلاة الليل سرا في طيب النفس وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - [00:12:47](#)

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما لماذا طابت نفوسهم قال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما تطيب النفوس من هلعها وجزعها

ومنعها وبخلها بالصلاة الخاشعة الدائمة ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين - [00:13:13](#)  
الذين هم على صلاتهم دائمون طيب النفس يتفقد اخوانه ويزورهم ويعودهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زار الرجل اخاه او  
عاده قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك تبوأ من الجنة منزلا. طيب النفس يدعو لخواه - [00:13:44](#)

يدعو للمسلمين والمسلمات يلهج بالدعاء لهذه الامة الجريحة. امة محمد صلى الله عليه وسلم المرحومة تقول عائشة رضي الله عنها  
لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم طيب النفس - [00:14:10](#)

قلت يا رسول الله ادع الله لي فقال اللهم اغفر لعائشة ما قدمت وما اخرت وما اسرت وما اعلنت ثم قال والله انها لدعوة لامتي في  
كل صلاة طيب النفس - [00:14:30](#)

هكذا يدعو لخواه يعيش حياة طيبة حتى تطيب حياته في اخر لحظة عند موته يكون عند موته في اطيب احواله. لانه مشتاق للقاء  
ربه يأتيه ملك الموت يقول له اخرجي ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان - [00:14:56](#)

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ثم تقول له ملائكة الجنة وخزنتها وقال لهم خزنتها سلام عليكم. طبتم فادخلوها خالدين نسأل الله  
تعالى ان يدخلنا الجنة دار الطيبين. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه - [00:15:25](#)

بها عشرا اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب  
الكرام اجمعين وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها - [00:15:55](#)

انت وليها ومولاها اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات.  
اللهم ضد هذه الامة الى دينك ردا جميلا. اللهم اجمع امة محمد على الحق. اللهم احفظ المستضعفين منهم في كل مكان يا ارحم

الراحمين - [00:16:17](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله. وسائر حكام الامارات  
لما تحب وترضى يا كريم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا - [00:16:40](#)

بلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول  
او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك - [00:17:00](#)

والشوق الى لقاءك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:17:15](#)